

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[33] الآيات يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعُضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهِمْ مِّنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ 51 فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَىٰ أَمَانٌ أَنْ يَأْتِيَ بِاللَّفَاحِشِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِمْ فَيُضْطَرُّوا عَلَيْهِمْ أَسْرَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ زَكِيمِينَ 52 وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَاتٌ أَعْمَلْتُمْ وَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ 53 سبب النزول نقل الكثير من المفسرين أن (عبادة بن صامت الخزرجي) قدم إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد غزوة بدر وذكر له أن له حلفاء من اليهود ذوي عدة وعدد، وأكد للنبي أنَّهُ يريد البراءة من صداقتهم ومن عهده معهم ما داموا يهددون المسلمين بالحرب، وقال بأنَّهُ يريد أن يكون حليفاً لله ولنبيه دون سواهما، أمّا عبد الله بن أبي فرغص التنصلي من عهده مع اليهود، واعتذر بأنَّهُ يخشى المشاكل وادعى أنَّهُ يحتاج إلى اليهود.